

"حلاوة الأم، كلمات ونكهات" في صفحات تنضح حبا

رلى معوض



براعم آذار تفتحت على "حلاوة الأم"، نكهات ممزوجة بالمشاعر والكثير من الحنين أنتجت وصفات لحلويات تناقلناها من الجدة الى الأم ثم الينا، وكلمات حب وتجارب أراد دار النشر "كلمة - آر لبيان" الاحتفال بها على طريقته من خلال "ملحمة امتنان لوجه الأم"، بصفحات تنضح حبا تشربته مع كل وصفة او كلمة، تأخذ القارئ في رحلة ممتعة الى اماكن حميمة في الذاكرة.

اخبرتها ابنتها عابدة ان في السنة الاخيرة لقسم الآداب الفرنسية في جامعة القديس يوسف، طلاباً ليس بإمكانهم دفع القسط الجامعي لاكمال عامهم الدراسي في ظل الغلاء المستشري، خصوصاً بعد عام خلط الأوراق بعضها ببعض، مكبلاً الأهل الذين وضعوا أموالهم بالليرة اللبنانية في المصارف. وبعد اتصال مع مدير قسم الآداب الفرنسية في جامعة

القديس يوسف الدكتور كارل عقيقي، اقترحت عليه صاحبة دار النشر نضال حداد عملاً جماعياً مهدى الى الامهات، ويعود ريعه بالكامل لمنحة للطلاب كي يتمكنوا من اكمال دراستهم في هذا التخصص، كما اوضحت لـ "النهار"، فوافق خصوصاً ان للكلية صندوقاً لمساعدة الطلاب "فيار دو ليدر"، فكتب مقدمة الكتاب متحدثاً عن الأم والربيع والفرنكوفونية.

71 مشاركة ومشاركاً قدموا 23 وصفة من الحلويات، بينهم طهارة اشتروا بوصفاتهم، وكذلك اشخاص شفغهم الطبخ ووصفات الحلويات، واشتروا بما يقدمونه على وسائل التواصل الاجتماعي، و48 نصاً باللغة الفرنسية، وبعضها باللغة الانكليزية والعربية، لاطباء وصحافيين واساتذة ادب وطلاب وكتاب وغيرهم ضمهم كتاب من القطع الوسط، زين الربيع غلافه برسمة لنضال حداد تشعر معها "بولادات لا متناهية، ورود من مختلف الاشكال والاحجام متناغمة اردت من خلالها تقديم رسالة امل وجمال".

هذه الفنانة المرهفة حاولت مع كتاب آخرين ان تجسد في كتاب "حلاوة الام"، الام في كل نواحيها: الغذاء الروحي والغذاء الجسدي. فنانة خلوقة لا تنطق الا لتقول الجمال ولا تفعل الا لتجمع الطاقات الايجابية في مشروع يعود ريعه كل مرة الى جهة محتاجة. عالمها يشبه الربيع

الدائم، هناك حيث تسكن، لا مكان لليأس عندها. مشاريع تتلاحق على رغم المأساة التي نعيشها. فبعد كتاب

عن بيروت غداة انفجار المرفأ في 4 آب الماضي عاد ريعه الى الصليب الاحمر اللبناني، تعود اليوم بتحية للامهات وبكتاب زينته الكلمات فرحة بالربيع والأم والفرنكوفونية، يعود ريعه الى حراس الكلام المرهف طلاب قسم الآداب الفرنسية. اختارت اجمل النصوص "لكل ما تجسد الام من عطاء لذاتها ولصبرها وحبها غير المشروط وتجدها الدائم كالربيع، فهي الحياة بملحها وحلاوتها".

وضعت دار النشر التابعة لها في خدمة لبنان "طالما هو بحاجة الى ذلك"، هي المؤمنة بانه سينهض على رغم الظروف القاهرة والكوارث المتتالية، ولكنه "بحاجة الى العمل والعناية الفائقة، وكذلك الى العدالة المستقلة"، مصرة على ان الثقافة ستسير دربه بقناديل الكلمات.

وصفات ونصوص متناغمة تكمل بعضها البعض، فيها الكثير من المشاعر الحلوة، خصوصاً اننا نتكلم عن الام، وصفات تعلمها البعض من امهاتهم، وضعت في كتاب نشعر من خلال صفحاته بالحلاوة وحب الام، كيف لا وهو مهدى اليها ومستوحى من حلاوة كل ما قدمته في سبيل اولادها. وصفات وكلمات قدمت صلاة للجمال، تقديراً لحب لامتناه، لا تسعه الكلمات، يدغدغ فينا الحنين الى حضنها دوماً.

يمكن الحصول على الكتاب من مكتبة انطوان اونلاين لداخل لبنان، وللخارج عبر موقع "مايد ان لبنانون دوت كوم".



ثلاث

فاطمه

يحل ال

فيديو

على س

المرفأ،

والأصو

النار ال

إشعار

الشيخ

في لقاء

والعرض

المذبذبة

"مسرد

لا

الاسترا

يسمونه

والعدالة

بالنسبة

خطط ل

كان هذا

نماجر،

الالتفات

خصوص

بعضهم

فليجيب

تزال مق

الحياة؟

الإغلاق

نقدم،

أين نعر

تسعد

على الط

بجائزة

المحترفة

بعد ترد

هي بمش

تتحدث

يصبح

الفنية

تبقى

يوقظ

"المظف